

شرح رياض الصالحين : الحديث : 831 (باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل)

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

الثاني والعشرون عن ابي محمد عبد الله ابن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة
اعلاها منيحة العنز ما من عامر يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها - [00:00:21](#)

وتصديق موعدوها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري قال النووي علينا وعليه رحمة الله المنينج ان يعطيه اياها ليأكل لبnya ثم يردها
ونقول الخصل الصفة ويراد بها ها هنا العمل من اعمال البر - [00:00:43](#)

اعلاها افضلها واكتراها تحصيلا للاجر منيحة العنز هي نعير الرجل صاحبه عنزته ليتتفع من حليبها قال ابن الاثير في جامع الاصول
معلقا على هذا الحديث المنية هي الناقة او الشاة يعطيها الرجل رجلا اخر يحلبها وينتفع بلبnya ثم يعيدها اليه - [00:01:09](#)

وفي هذا تميح على ان المئاج ليست خاصة بالماعزع بل هي شاملة للناقة والشاة والبقر ومنها منيحة العنز وكان منيحة العنز هي
الادنى في هذه الاشياء. ومع انها هي الادنى فهي سبب من اسباب دخول الجنة حتى لا يفرط الانسان بالعمل - [00:01:42](#)

صالح رجاء ثوابها يطلب تحصيل ثوابها اذا من عظيم رحمة الله تعالى بالعباد ان الله سبحانه وتعالى عظم الاعمال القليلة واثاب عليها
بالخير الكبير كرما منه وفضلا واحسانا ففي هذا الحديث يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اربعين خصلة اي صفة - [00:02:04](#)
وعمل يتحلى ويتصف به المرء وهذه الاربعون هي من خصال ايماني والبر والاحسان من عمل بها كان ثوابه المؤكد ان يدخله الله
تعالى الجنة بسببها والجنة هي رحمة الله تعالى. فيتعامل العبد بالرحمة فينال رحمة الله تعالى - [00:02:34](#)

والجنة هي اعلم ما تنافس اليه المتنافسون وهذا طبعا مع توفر شر الاخلاص وان يكون راجيا بها الله والدار الاخرة اي ما عند الله
تعالى من الاجر والثواب وهذه الخصال اعلاهن واعظمهن منيحة العنز اي العطية من لب انشي الماعزع - [00:02:58](#)

او الشاة ذات اللبن تعطى ليتتفع بلبnya ثم ترد الى اصحابها وقد ذكر احد رواة الحديث وهو حسان بن عطية الشامي انه وغيره عددا
ما ما ظنوه اقل منيحة العنز في رد السلام وتشميست العاطس بالدعاء له بعد حمده لله - [00:03:24](#)

وازالة الاذى عن طرقات الناس فذكر انهم لم يستطعوا عد خمس عشر خصلا وقد جمع غيره من العلماء فبلغ به الاربعين ولكن في
حقيقة الامر تختلف الانظار في كونها دون منيحة العنز او اعلى منها - [00:03:48](#)

ولعل الخير في عدم ذكرها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكما قال ابن بطال وذلك خشية ان يكون التعين لها مزهدا في غيرها
من ابواب البر وان هذا الاجر ان كان متربتا على منيحة العنز فما دونها. فما الظن بما هو اعظم منها - [00:04:09](#)

اذا من اوجه الحكمة في ابهامه ان لا يحتقر شيء من وجوه البر وان قل. لان الانسان مطالب باعمال البر وان لا يفرط في باب من
ابواب الحسنات وهذا الحديث فيه فوائد - [00:04:33](#)

اولا في هذا الحديث ان الانسان ينبغي له ان يحرص على فعل الخير ولو كان قليلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من
المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجهه طليق. اذا على الانسان ان لا يفرط فيه - [00:04:51](#)

وان يحتسب الاجر في كل عمل من الاعمال ثانيا مشروعية منيحة العنز واستحبابها والمراد بها ذات اللبن العنز تعار ليؤخذ لبnya ثم ترد

على صاحبها. ويقاس عليها منيحة الابل والبلغ والبقر اي يدخل في هذا الباب - 00:05:11

ثانيا الترغيب في منيحة العذف وكونها من افضل اعمال الخير التي تبلغ اربعين خصلة رابعا الاجر العظيم لمن منح منيحة ابتغاء وجه الله تعالى خامسا يدخل في هذا المعنى القرض - 00:05:36

فالقرض قربة عظيمة والتجاوز عن المعسر وامهال الموسر سبب لمغفرة الله تعالى سادسا قال ابن بطال لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخصال في الحديث ومعلوم انه عليه الصلة والسلام كان عالما بها لا محالة - 00:05:57

الا انه صلى الله عليه وسلم لم يذكرها لمعنى وهو انفع لنا من ذكرها وذلك والله اعلم خشية ان يكون التعين لها زهدا في غيرها. من ابواب المعروف وسبل الخير - 00:06:21

سابعا الصدقة من اسباب دخول الجنة وان من عظيم رحمة الله بنا ان عظم الاعمال القليلة. واثاب عليها بالخير الجليل كرما منه وفضله ثامنا قبول الاعمال يكون عند توفر الاخلاص لله تعالى - 00:06:39

وان يكون راجيا بها الله والدار الاخرة. اي ما عند الله تعالى من الاجر والثواب هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:01